واينبرغر يطالب بتسهيلات عسكرية أميركية في تونس

يبدو ان منح الولايات المتحدة قواعد وتسهيلات عسكرية في عدد من الدول العربية وتشكيل احلاف عسكرية مشتركة مع عدد آخر قد نجح وزير الدفاع الاميركي على مخالفة تونس تمنح قوات التدخل السريع القواعد والتسهيلات اللازمة لحمايتها ضد الخطر الليبي المباشر الذي هو تجسيد للخطر الاكبر الاوحد الخطر السوفييتي على حد قوله.

لقد جاءت هذه الاقوال وغيرها في شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي. وقد طالب في هذه الشهادة زيادة ما وصفه بالمساعدات الامنية الاميركية لمنطقة الشرق الاوسط ومناطق اخرى!

ولاقناع هؤلاء "النواب" بوجاهة مقترحاته فقد حدد "واينبرغر" مناطق الخطر على الشكل التالي:

ليبيا: تشكل خطرا على كل من الدول المالكة، تشاد وتونس ومصر والسودان. كما انها تشكل خطرا على العرب بواسطة جبهة تحرير الصحراء الغربية - بوليساريو"..

اثيوبيا: وتشكل خطرا على الصومال وعلى فئات داخلية اخرى والمقصود هنا اقليم "ارتيريا" الذي بدأ يحصل على اهتمام اميركي خاص!

جمهورية اليمن الديمقراطية: وتشكل خطرا على الملاحة الدولية في "باب المندب". كما تشكل خطرا ايضا على اليمن الشمالي والسودان وعمان والمملكة العربية السعودية!

افغانستان: وتشكل خطرا على باكستان.

ويستنتج "واينبرغر" قبلا بعد بان العصر المشترك في جميع هذه المناطق الساخنة في العالم هو تدخل الاتحاد السوفييتي او تدخل الدول المدعومة من السوفيات وبالتالي فان الاتحاد السوفييتي بصفته العدو الرئيسي بالسلاح لكل من ليبيا واثيوبيا وكوبا واليمن وسوريا وافغانستان فانه يعمل على اثارة النزاعات والثورات الاقليمية من اجل مصالحه واهدافه على حد قول واينبرغر.

وعلى هذا الاساس "يتوجب على الولايات المتحدة دعم ومساعدة الدول المهددة "بالخطر" السوفييتي ومنحها كل ما تلزم من الاسلحة والمعونات وهذا يتفق مع استراتيجيتنا الردعية اقليميا وعالميا".

ثم يشير "واينبرغر" لمثال المغرب بقوله بان هذه الدولة توفر للقوات الاميركية استخدام مطارات، وعلى تونس معالجة تهديد ليبيا لامنها بنفس الاسلوب!

ومن الواضح هنا ان جميع الدول التي تحدث عنها "واينبرغر" باعتبارها مصدر للخطر هي في الحقيقة دول مهددة وتتعرض لاخطار جمة. فالولايات المتحدة ومصر هما اللتان تهددان ليبيا وليس العكس، كما ان الصومال هو الذي يتآمر ضد اثيوبيا وليس العكس، وان واشنطن هي مصدر الخطر على كوبا واليمن وليس العكس، وان اسرائيل هي مصدر الخطر الاساسي على شعوب المنطقة ودولها ومن بينها سوريا وليس العكس. وهذا ما يمكن قوله على افغانستان التي تهددها عصابات التخريب في باكستان وليس العكس!

طبعا ليست هذه المرة الاولى التي تمارس فيها الامبريالية سياسة قلب الحقائق لتمرير مخططاتها العدوانية ضد شعوب المنطقة. لكن اقوال "واينبرغر" تكشف للمرة الالف الكثير من المعاني حول "العالم الحر" و"حقوق الانسان" ومعنى السلام الاميركي المزعوم الذي يتمثل اسطة قواعد السيادة الوطنية، ويهدف الى تحويل دول المنطقة الى مجرد مراكز وقواعد للقوات والاسلحة الاميركية وهذا هو معنى اضافة "تونس" الى غيرها من دول التسهيلات والقواعد!

فضيحة جديدة:
واشنطن تقدم الحماية لمجرمي الحرب النازيين مقابل الادلاء بمعلومات عن الاتحاد السوفييتي

اعترفت مصادر اميركية بان مجرم الحرب "كلاوس باربي" الذي سلم الى فرنسا والمعروف حول قصته ضجة اعلامية كبيرة، كان واحدا من عدد كبير من المجرمين النازيين الذين تمتعوا بالحماية الاميركية الرسمية، مقابل تزويد واشنطن بجميع المعلومات التي بحوزتهم عن النشاطات السوفييتية او عن مخططات الدمار الهنلرية!

وقد قال "جورج كيغان" احد السفراء الاميركيين السابقين في الاتحاد السوفييتي بان من بين النازيين الذين تم تهريبهم للولايات المتحدة "فوستان فيلجر" نائب وزير الخارجية الالماني في عهد هتلر. ومن المعروف ان "فيلجر" كان متهما بقتل اكثر من ١٫٢ مليون مواطن سوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية، كما اكد تقرير لمكتب الاحصاء الاميركي التابع لمجلس الشيوخ بان "فيلجر" قد تلقى اموالا طائلة من الخزينة الاميركية.

وقال التقرير بان وكالة المخابرات المركزية الاميركية سي.اي.ايه قد طلبت المساعدة من ٢٢ مجرما نازيا هاجروا في الولايات المتحدة.

واعترف "ايرهارد دابرينكهاوس" وهو ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الاميركية بانه قد دفع لمجرم الحرب النازي "باربي" ١٧٠٠ دولار شهريا، وساعده في الحصول على اوراق ثبوتية وذلك بعلم مسؤوليه عن ذلك! واكد ان مقابل هذه "الخدمات" قدم "باربي" معلومات عن النشاطات السوفييتية ومعلومات علمية وتكنولوجية اخرى.

وبعد الحرب العالمية الثانية تم تهريب اكثر من ١٥٠٠ من العلماء النازيين الى الولايات المتحدة، وكان من بينهم "والتر شرامبر" الذي حكمت عليه احدى المحاكم البولندية غيابيا بالاعدام لقيامه باختبارات طبية على الاسرى اودت بحياة العديد منهم.

وقد ساهم "شرامبر" خلال خدمته في سلاح الجو الاميركي، بعد ذلك، بتطوير برنامج الحرب الجرثومية، ولهذا فقد منحته واشنطن فرصة العيش في الارجنتين تحت اسم مستعار.

وهناك مجرم نازي آخر يدعى "والتر راوف" ساعدته الولايات المتحدة في ايجاد ملجأ في احد المنتجعات على ساحل المحيط في تشيلي! وكانت الحكومة الالمانية قد اتهمت "راوف" بتصميم غرف الغاز المتحركة التي قتل فيها ٩٧ الف مواطن الماني في عامي ١٩٤١ و ١٩٤٢.

وتحدثت وكالة الانباء الايطالية قبل ايام عن احد مجرمي الحرب النازيين ويدعى "جوزيف مانجيل" يعيش الان في احدى دول امريكا اللاتينية. وكان يطلق على "مانجيل" اسم ملاك الموت بسبب الفظائع التي ارتكبها في معسكر "اوسويتش" للابادة في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية. وقد حددت الوكالة مكان اقامة هذا المجرم في احد ٣ دول هي البرازيل، باراغواي، او الارجنتين!

ان هذه العلاقة بين الامبريالية الاميركية والنازية تكشف الوجه القبيح لمن يحسبون انفسهم "قادة العالم الحر" وتفضح اهدافهم الحقيقية وتباكيهم المزعوم على "الحرية والسلام"... كما تؤكد هذه الحقائق أن الامبريالية الاميركية هي نازية ايضا ولكن بشكل جديد!

مخطط أميركي لتقسيم الهند
وراء أحداث العنف في ولاية آسام

انهمت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي الولايات المتحدة بوضع مخطط لتقسيم الهند. وقالت ان احداث العنف الدامية في ولاية آسام التي استمرت لمدة اسبوع كامل، تقف وراءها قوى اجنبية هدفها فصل الولايات الشمالية الشرقية من الهند عن الحكومة المركزية.

وتحدثت اوساط هندية في العاصمة نيودلهي، بان التقسيم الطائفي في ولاية آسام ووجود عدد كبير من المهاجرين من بنغلادش في هذه المنطقة، قد اوجد وضعا نموذجيا لاثارة الاضطرابات، يضاف الى ذلك ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة في هذه الولاية، قد استغلت للتحريض على هؤلاء المهاجرين واتهامهم بالتسبب في حجب فرص العمل عن المواطنين الاصليين.

ولاية آسام

يبلغ عدد سكانها ٢٠ مليون نسمة وهم مقسمون على الشكل التالي:

١٢ مليون مواطن اسامي وهم من الهندوس

٥ ملايين مواطن بنغالي وهم من المسلمين.

٢ مليون من رحال القبائل وهم من المسيحيين.

بالاضافة الى اقليات اخرى.

وعلى هذه الخلفية اندلعت اعمال العنف حيث قامت مجموعة كبيرة من رحال القبائل المسلحين بالعصي والسهام الحادة بمهاجمة ١٥ قرية، وكانت النتيجة قتل ٣٠٠ مواطن وهدم حوالي ٢٠٠٠ منزل.

ويشير المراقبون الى ان اصحاب هذا المخطط قد اختاروا موعد الانتخابات البرلمانية والمحلية في هذه الولاية لتنفيذ مخططهم.

وقد قاد عملية الهجوم حركة طلابية يمينية متطرفة معادية لحزب المؤتمر الهندي الحاكم الذي تترأسه السيدة انديرا غاندي. وما ان ابتدأت عملية العنف الاولى حتى اختلط الحابل بالنابل وتحول شعار مقاطعة الانتخابات الذي اعلنته هذه "الحركة" الى نشاطات هدفها تخريب الانتخابات بعد ان اتضح ان اكثر من ٥٠ بالمئة من المواطنين المحليين قد قرروا الادلاء باصواتهم لصالح حزب المؤتمر.

وترى بعض المصادر فيما كتبته الصحف الاميركية حول اعمال القتل في "آسام" اشارة الى اصحاب المصلحة الحقيقية من هذه الاعمال وبهذا الصدد كتبت صحيفة نيويورك تايمز، بان حكومة انديرا غاندي في مأزق حقيقي، وقد حملت الصحيفة الحكومة الهندية مسؤولية المجازر وطالبتها باستخلاص النتائج من ذلك! كما وصل الخيال بهذه الصحيفة حد المقارنة بين المجازر في آسام ومجازر صبرا وشاتيلا وقدمت نصيحة سياسية لرئيسة وزراء الهند انديرا غاندي للاقتداء بمناحيم بيغن.

وعلى الرغم من فشل هذا المخطط، ونجاح حزب انديرا غاندي في انتخابات ولاية آسام لكن اعمال القتل والنهب التي شهدتها هذه الولاية قد تركت جرحا عميقا في صدر الهند واعادت الى الاذهان اعمال العنف السابقة بين المسلمين والهندوس والتي كانت وراءها سياسة "فرق تسد" التي اتبعها الاستعمار البريطاني.

ومن هنا فان نجاح حزب المؤتمر في هذه الانتخابات لن يكون سوى بداية فقط لاعادة ترتيب اوضاع ولاية "آسام" واتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بمنع تكرارها وهذا يتطلب انتهاج سياسة حازمة ضد الامبريالية الاميركية وازالة جميع العوامل والاسباب التي مهدت الاجواء امام اعداء الهند كي يحاولوا تنفيذ مخططهم.

هل هنا وهناك

نحرر النساء

ادى ما حدث مؤخرا في "الفسو" في لندن الى احد سخط لدى رئاسة الدائس تقدمت امرأتان الى البار بعض الشراب. وبروايه ذلك عدد من السكرس الممثل سمح مؤخرا باشغال احدى النساء في البار. من الجدير ذكره مجموعة من النساء "ناضلن" من الحصول على حق الشرب البارات منذ عام ١٩٧٥ عن البرلمان البريطاني قانونا بالصلاة. ان هذا القرار لم في البار، مع ذلك اعتبر "بس عمل" و"آن توب" سمح لاعادة هذا القرار. واسهب تفورها.

السواح بالحلبة !!

– موجه صحيفة من الربحات محاكم وكنائس مدينة الكندية قبل وقت قصير من السنة. هذا ما اعلنه "بورسو سيار" التي قالت ان الشبان والشابات اسرعوا قبل راس السنة الجديدة للكنائس والرواح. وعند البحث عن سبب الاندفاع المفاجئ، تبين ان مقدمة ضريبة الدخل قررت اجراء خصم كبير من ضريبة الدخل على من سيوجه قبل نهاية العام.

بوسة !!

– في بريطانيا قرر احد المعلمين، بعد تكرر حوادث اعتداء الطلبة على اساتذتهم، التأمين على اعضائه. وسيتلقون بموجب التأمين تعويضا اذا ما ادت اعتداءاتهم الى تعطيلهم عن العمل لمدة اربعة اسابيع او اكثر!

سرقة !!

– مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، بريان امركهارت، وقع مؤخرا ضحية عصابة من خمسة شبان حينما كان يتنزه مع زوجته وابنه في حديقة "سنترال بارك" في نيويورك. العصابة سلبت منه، تحت التهديد بالسكاكين، ساعته و ١١ دولارا وجواز سفره. وبعد عدة دقائق، من انصراف العصابة، اوقف من قبل عصابة اخرى. ولكنهم لم يجدوا معه شيئا يسلبونه منه !!

ضحايا الاعلان

"هل تريد ان تحصل على ابتسامة متلألئة؟ اذا كنت تريد ذلك فان "برونتيروتسي" بخدمتك متأثرين بهذا الاغراء، قام اربعة من سكان مدينة ايطالية وقدموا انفسهم للخدمة. سرعان ما تم خلع اسنانهم واخبروا بانهم سيحصلون على طقم اسنان تغار منه حتى نجوم هوليود. الا انهم لم يحصلوا على هذه الطقوم وحتى اي اسنان اصطناعية. هذا وقد قالت جريدة "المساغيرو" الايطالية ان المواطنين الاربعة قد رفعوا قضية ضد "برونتيروتسي".